



مقالة بحثية

## التلقائية لدى ذوى اضطراب طيف التوحد كمدخل لتنمية مهارات التصميم.

\* نهى فاروق الرزاز

\* الدراسة بمرحلة الدكتوراه، قسم التصميمات الزخرفية ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

البريد الإلكتروني: [n2razzaz@gmail.com](mailto:n2razzaz@gmail.com)

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 15 يناير 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 18 يناير 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 28 مارس 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 28 مارس 2022

### الملخص:

الفن التوحد هو الفن التي تم إنشاؤها من قبل الفنانين التوحد أو الفن الذي يلتقط أو ينقل مجموعة متنوعة من التجارب التوحد أو السلوك. وقد عرض الفن من قبل الفنانين التوحد منذ فترة طويلة في أماكن منفصلة من الفنانين من دون إعاقات. وكثيرا ما كان فن الذين يعانون من التوحد جزءا من الفن الخارجي فالأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لديهم شخصيات وخبرات مماثلة، مثل التوحد، ويعرض عبقرية ومهارة استثنائية في مجال معين - جنبا إلى جنب مع ذاكرة ضخمة. وتشمل هذه المهارات قدرة الرسم معجز والذاكرة البصرية وخلافا لمعظم الإعاقات، هناك عدد قليل من الإشارات الفيزيائية المرتبطة بالتوحد. قد تكون الإشارات الاجتماعية وسيلة أكثر وضوحا للكشف عن التنوع العصبي

الكلمات المفتاحية: التلقائية ، ذوى اضطراب طيف التوحد ، مهارات التصميم.

ويرجع الاهتمام بفن الطفل كفن مستقبل متميز بخصائصه ومظاهره الجمالية والإبداعية إلى عدة عوامل ، من أهمها واولاها بالذكر دور " فرانتشزك F. Cizek " فهو يعتبر أول من حرر الطاقات الإبداعية الكامنة للطفل ، وهو أول من توصل إلى قوانين النمو التشكيلي لديهم.

وتعتبر أفكار الفيلسوف جان روسو حول طبيعة الطفل أيضا من العوامل التي كشفت عن أهمية فن الطفل حيث أكد أنه كائن حي له خصائص شخصيته التي يتميز بها عن الكبار ، أيضا له حاجاته ومتطلباته في النمو ، التي يجب أن تكون منطلقا لتنمية حواس تربية الطفل ، إتاحة فرصة النمو الحر الطليق ، وقد أسهمت فكرته هذه في تهيئة الأذهان لاحترام فن وشخصية الطفل ، وتقبل أفعاله ومظاهر سلوكه ومن بينها ميزة إنتاج الفن .

يعتبر اضطراب طيف التوحد من فئات (أصحاب الهمم) التي تلقى حالياً اهتماماً كبيراً من جانب المهتمين، ويرجع الفضل في اكتشاف هذا الاضطراب إلى ليوكانر(\*\*) Leokanner وهو أول من أشار إلى التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة حينما قدم بحثه الشهير بعنوان Autistic Disturbances of Affective Contact عام 1943 حيث جذب انتباهه أنماطاً سلوكية غير عادية لإحدى عشر طفلاً كانوا مصنفين على أنهم من ذوي التخلف العقلي، ووجد أن سلوكهم يتسم بخصائص معينة لا تتطابق مع خصائص فصام الطفولة ولا تتشابه مع التخلف العقلي في صورته التقليدية بل هي زملة أعراض إكلينيكية مميزة لهؤلاء الأطفال فأطلق عليها زملة كانر Kanner Syndrome أو توحد الطفولة المبكرة Early Infantile Autism ورغم أن كانر أول من حدد زملة أعراض اضطراب التوحد إلى أن هذه الزملة قد استخدمت من قبل تحت مسميات عدة، فقد استخدمها بليبل Blealer عام 1911 في إشارته لزملة الميكانيزمات التي يستخدمها المرضى الفصاميين في التفكير حين وصف تفكيرهم بأنه تفكير ذاتي أي لا يتوافق مع الواقع أو المنطق باعتباره أحد المسميات الأولية للفصام<sup>(3)</sup>.

ويعتبر التوحد في حد ذاته لغزاً محيراً لكثير من علماء النفس والتربية ولذلك اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالطفل التوحدي على تعديل كل من السلوك الاجتماعي والحسي

## مقدمة :

التلقائية هي فعل الشيء من تلقاء نفسه أي من عند نفسه غير مسوق إليه أو مكره عليه<sup>(1)</sup>، في نشاط حر أو اختياري ويصدر عن طريق ذات النفس وأن يكون هناك تفكير عميق أو مسبق أو متعمد، وهي الحرية في اختيار عناصر الرسم أو عناصر العمل الفني دون تقيد بالنشاطات العقلية (التفكير، الوجدان، الإحساس، الحدس)، هو فن صادر من ذات النفس معبرة بصدق وحرية عما بداخل نفس الفنان ومشاعره من خلال الوسيط المادي الذي يوفره عصره.

وقد ظهرت الكثير من الأعمال التي تناولت التلقائية في التعبير من خلال طرق شتى عن أساليب ضربات الفرشاة على سطح اللوحة أو المساحات اللونية التي تملئ سطح العمل الفني وغيرها من الطرق المختلفة.

ويقول "جون ديوي" ليست التلقائية في الفن سوى عملية استغراق تام في عملية تطور منتظم في موضوع حين يكون له من الجدة والأصالة ما يستوذ على الانفعال ويعمل على تقويته<sup>(2)</sup>.

ولما كانت التلقائية هي سمة وطبيعة وخاصة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث عدم إكراههم على عمل خطوط معينة لأنه بذلك يعبر عما بداخلهم من انفعالات ومشاعر حيث يعتبر وسيلة للاختلاط الاجتماعي، فالفنون تمثل أهمية كبرى فهي تعد من أكثر المجالات إتاحة للتعبير عن الكثير من الخصائص النفسية والقدرات العقلية الشخصية لأن الفرد يتجاوز في فنونه كل الحدود الواقعية الممكنة وغير الممكنة فهو يعبر عن انفعالاته ليعكس أفراده وأحزانه وما يشعر به من إحساس بالعجز والدونية أو الإحساس بالتفوق والامتياز، كما يكشف من خلاله عما يمتلكه من قدرات ومهارات، تساعد على نمو شخصيته.

ولقد اهتم العالم اهتماماً كبيراً بالأفراد المعاقين في توفير الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية والتأهيلية اللازمة لهم، وذلك من أجل تنمية قدراتهم الذاتية والعقلية والاجتماعية والمهنية باعتبارها حقاً من حقوقهم الإنسانية والتي إعترفت بها كثير من دول العالم والمواثيق والأعراف الدولية.

(3) هناء شحاته أحمد الطافظ (2014): "فاعلية برنامج لتحسين الانتباه المشترك في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى التوحديين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص.3.

(1) المنجد في اللغة العربية والإعلام، دار المشرق، بيروت، بدون تاريخ، ص731.  
(2) جون ديوي (1963): "الفن والخبرة"، ترجمة زكريا إبراهيم، دار النهضة، ص124.  
(\*\*) ليو كانر: طبيب نفسي بمستشفى جامعة جونز هوبكنز بالتيمور في ولاية ماريلاند.. عالم وباحث يحمل الجنسية الأمريكية من أصل نمساوي.

- يسهم هذا البحث في دراسة دور التلقائية في التعبير لدى ذوي اضطراب طيف التوحد

#### حدود البحث:

- الفترة الزمنية: العام الدراسي 2017/2018
- o السن: من 17 إلى 25 سنة
- الأماكن:
- o مركز دعم ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة الألمانية بالقاهرة.
- o مؤسسة نحو التقدم.
- o مؤسسة دنيا سعيدة.
- o مؤسسة الفرسان لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- العينة: 5 أشخاص من ذوي اضطراب طيف التوحد.

#### منهجية البحث:

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي عند استعراض الإطار النظري، والتجريبي عند استعراض الإطار العملي للبحث.

#### إجراءات البحث:

يعد الأفراد ذوي التوحد من أحد فئات ذوي الإحتياجات الخاصة والذين بحاجة إلى الإهتمام والرعاية الخاصة، وتحظى إعاقة التوحد في الآونة الأخيرة بإهتمام واسع النطاق من قبل العديد من التخصصات العلمية المختلفة وذلك في محاولة التوصل إلى الأسباب الحقيقية لتلك الإعاقة التي مازالت مجهولة تماماً، وفي محاولة التوصل أيضاً إلى معايير تشخيصية دقيقة لتمييز حالات التوحد التي تتداخل وتتشابه مع العديد من الإعاقات الأخرى. ويعد التوحد Autism أحد الإعاقات النمائية التي تندرج تحت ذوي الإحتياجات الخاصة، كما أنها من الدراسات التي تستلزم المزيد من الدقة، والبحث، والإطلاع، والتعاون بين ذوي التخصصات المختلفة. وهو من أكثر الإعاقات الذهنية التي تحتاج إلى رعاية وإهتمام والتي تعين على التخفيف من القيود التي تفرضها عليهم هذه الإعاقة ، وإستخدم مصطلح التوحد لأول مرة سنة 1911 على يد الطبيب النفسي إيوجين بليولر Paul Eugen Bleuler<sup>(\*)</sup> الذي أشتق الكلمة من الكلمة اليونانية Autos التي تعني النفس

ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي وتنمية المهارات الأدائية لديهم<sup>(4)</sup>.

وقد وجدت الباحثة أنه يوجد ندرة في الأبحاث التي تهتم بالشباب ذوي اضطراب طيف التوحد بعد سن المدرسة وهو السن الذي يكون فيه الشباب في كامل طاقاته. وبعد التدريب الذي قام به في مرحلة الطفولة فيكون بذلك طاقة عقلية وجسمانية مهذرة ويصبح ليس له دور في المجتمع وفي أسرته ومن هذا المنطلق اتجهت الباحثة إلى تصميم وحدات فنية منتجة من قبل الشباب ذوي اضطراب طيف التوحد من التلقائية والقدرات الخاصة لتساعدهم على تعلم أفضل لشغل وظائف مواكبة.

#### مشكلة البحث :

#### تحددت المشكلة في التساؤلات التالية:

- ما هو دور التلقائية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد في تنمية مهارات التصميم ؟
- هل هناك إمكانية لتصميم وحدات فنية قائمة على التلقائية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد ؟

#### فروض البحث :

- يفترض البحث أنه من خلال التعبير التلقائي يمكن تنمية مهارات التصميم لدى ذوي اضطراب طيف التوحد
- يمكن أن يصل قدراته العقلية ويبرز النواحي الوجدانية من خلال توظيف قدراته التلقائية.

#### أهداف البحث:

- تفعيل ومشاركة فئة الشباب ذوي اضطراب طيف التوحد واستخدام ما لديهم من قدرات تلقائية لتنمية مهارات التواصل.
- إعداد وحدات فنية لتنمية مهارات التصميم لدى ذوي اضطراب طيف التوحد تبرز ما لديهم من طاقات عقلية ووجدانية.

#### أهمية البحث:

- يفيد هذا البحث في إعداد ذوي اضطراب طيف التوحد إعداداً يتفق مع معايير ومتطلبات سوق العمل.
- يسهم هذا البحث في تكوين ثقافة فنان مبدع.
- يسهم في رفع الوعي في التعامل مع فئة الشباب من ذوي اضطراب طيف التوحد ودمجهم في المجتمع المصري ودعمهم.

(\*)بول يوجين بولر 1857/4/30- 1939/7/15 Paul Eugen Bleuler طبيب نفسي وعالم تحسين النسل السويسري الأكثر شهرة لمساهمته في فهم مرض عقلي صاغ العديد من المصطلحات النفسية مثل الفصام والتوحد

(4)Aarons, M. & Gittens, T. (1992): "The Handbook of Autism: A guide for parents and professionals". New York; Outledge Autism in Adults: Symptoms patterns and early childhood predictors. Use of the DISCO in a Community Sample Followed from Childhood.

وجدير بالذكر أن هذه القيمة وهي ( التوحد الإنساني ، أو العالمية )، تعد ميزة من أهم المميزات الخاصة بالفنون القتالية ( البدائي ، الشعبي ، الفطري ، فنون الأطفال ) ويأتي ذلك من كون هذه الفنون تنبع من الفطرة وتعبّر عن ذات الشخص وطبيعته الداخلية دون قيود أو محددات أو ضوابط ، ولا تتأثر هذه الفطرة بالموقع أو الجنس أو الزمان ، فقط تأثيرات بيئية طفيفة تنتج عن تأثير البيئة المحيطة بالفنان التلقائي ، ولكن الجوهر واحد والأساس لا يختلف، الأمر الذي يضيف إلى هذه الفنون التلقائية أهمية في كونها لغة توحد عالمية تستمد أصولها من الطبيعة البشرية.

فهو فن يتسم بأنه ليس له ماضي وليس له مستقبل أنها تلحق باللحظة وتجعلها إلى الأبد والفنان الفطري يخلق عالماً بصرياً للعالم من حوله من تخيله دون تقيد بالتقاليد ، كما انه ليس له رسالة بل فقط يعيدنا إلى جنة عدن ويشعرنا بالمتعة البصرية<sup>(8)</sup>.

#### تجارب رائدة في مجال الفن التلقائي:

حبيب جورجي عبد الله الطويل ( 1892 – 1965 ):

يعتبر من الرواد الأوائل في مجال الفكر التربوي وتوجيه رسوم الأطفال ، وصاحب مدرسة الفن الفطري الرائد في تدعيم الفكر الأصلي ، والاتجاه الفني المرتبط بجذور البيئة المصرية الصميعة ، وتناول هذا الاتجاه بالرعاية بعدة المهندس / رمسيس ويصا واصف وزوجته الفنانة صوفي كريمة حبيب جورجي ، صاحبا مدرسة الحرائية للنسيج اليدوي ، وهذه التجارب أدهشت نتائجها الباحثين ونقاد الفن بمصر والخارج ، كما ألقت الضوء علي الرواسب الحضارية الكاملة في أغوار الشخصية المصرية ، كما أثارت هذه التجارب الكثير من الآراء والتعليقات حول أساليب التربية الفنية

وبرغم أن المصطلح إستخدم لوصف الأفراد الغير قادرين على التفاعل مع العالم المحيط والمنطوي من الحياة الإجتماعية العادية ولكن لم تحدد حالة التوحد بشكل دقيق حتى عام 1943<sup>(5)</sup>. أما التلقائية فيقول "جون ديوي – John Dewey" ليست التلقائية في الفن سوي عملية إستغراق تام لتطور منتظم جديد له من الجدية والنضارة ما يستحوذ علي الإنفعال ويعمل على تقوينه<sup>(6)</sup>. فأسلوب التلقائية يقوم فيه الفنان برسم لا ينتمى إلى الواقع بلصلة ولا نعني هنا التجريد بقدر إرتجال التخيل التجريدي والتبريز الذي يطرح صيغاً إنفعالية وجدانية وليدة اللحظة وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد هذا الأسلوب وقد تمثل في أعمال الفنان يوسف جاها (\*) والفنان طه صبان (\*) والفنان أحمد فلمبان (\*) وإن



من أعمال الفنان طه صبان

كانت أعمال كل منهم تختلف في الطرح والتقنية غير أننا نستطيع أن نلمس التلقائية في موضوع الخلق الفني الذي برز في صيغ انفعالية وجدانية ليتحلى كل عمل منهم لكل فنان بصور شعرية أو رؤى جمالية منفردة تختلف كل منها عن الآخر وعندما نتحدث عن هؤلاء الفنانين التلقائيين فإننا نتحدث عن فنانين صرفوا جل وقتهم في البحث والدراسة والممارسة فاكتسبوا مع الوقت والخبرة طاقة إبداعية وقدرات وفيرة تكفي لبلورة رؤى تعبيرية أصيل<sup>(7)</sup>.

الميادين والجداريات بمدينة جدة وقد حاز على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية والميداليات الفخرية. أعماله تتحدث عن أشياء كثيرة مثل المجتمع، والحفاظ على تراثنا، والبحر. و انني أسعى لفهم جوهر الزمن والتاريخ وأثارهما على المكان، ولكن الرجل هو الحاضر دائما في ميزان دراماتيكي بين الفكرية والحسيه (\* أحمد فلمبان فنان تشكيلي سعودي، ولد في مكة المكرمة عام 1951م، ويعد من أبرز رواد حركة الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية، وأحد الذين أسهموا إثراء المشهد التشكيلي السعودي. وصدر له العديد من المؤلفات في الفن التشكيلي من أبرزها كتاب (التشكيليون السعوديون)، وكتاب (فن في نصف قرن: أضواء على توهجات الفن التشكيلي السعودي).

(7) <https://www.alriyadh.com/>

(8) جمال رفعت – الفطرية في الفن القبطي – المؤتمر الأول للفن الفطري 2002 ص 2.

" The Essential Guide to Autism" . (2006) Evans, Rachel & Danseis, Richard USA: SGC Health. P.I. .

(6) جون ديوي – الفن والخبرة – ترجمة ذكريا إبراهيم – دار النهضة – القاهرة 1963 – ص 124.

(\*) يوسف جاها من مواليد مكة المكرمة عام ١٩٥٤م، حاز على بكالوريوس تربية فنية من جامعة أم القرى عام ١٩٨٣م، ويعد جاها من الرعيل الأول في الحركة التشكيلية السعودية ومن أبرز الفنانين في المحترف السعودي.

(\*) طه محمد صالح محمد علي الصبان ولد في مكة 1948 من رواد الفنانين التشكيليين في السعودية ، عضو جمعية الثقافة والفنون بجدة ، وعضو مؤسس في بيت التشكيليين بجدة 1992-1994، اقام العديد من المعارض المحلية والدولية لاعماله الشخصية وله العديد من المقتنيات الخاصة والعامه مثل تلك الموجودة في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة والغرفة التجارية الصناعية بجدة وعدد من

في البيئة الريفية، والتعبير عنها بحس تلقائي بدائي، يستمد مقوماته من طبيعة فنون الأطفال<sup>(10)</sup>.

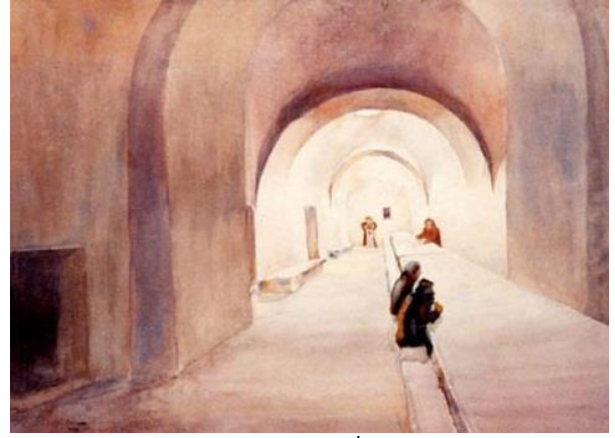
### فنانين الفن التلقائي عالمياً:-

هنرى جولين فيلكس روسو Henri Rousseau :

رسم "روسو" بالطريقة التي أرادها هو كفن فطري وكان يود أن يُعترف به كفن أكاديمي فني ؛ لكن سذاجته وأسلوبه كانا غريبين جدا عن ما هو مألوف وواقعي فالفنان روسو " يرسم " لوحاته كأنه يصنع منها فيلما أو قصة خيالية ، فلوحة "ألسد الجائع" مثال تبدأ القصة بأسد جائع ينقض على غزال ويمزقه اربا، وتأتي الطيور الجارحة لتنهش أجزاء أخرى من جسده، في منظر تشهده الغابة الغامضة مع استخدام التكرارات في الشجر بشكل متتابع<sup>(11)</sup>



وأثر الاتجاهات الأكاديمية والحرفية في طمس ملامح الأصالة في فنون الأطفال والفنون التلقائية عامة<sup>(9)</sup>.



اسم الفنان: حبيب جورجى عبد الله الطويل

اسم العمل: المائدة

سنة الإنتاج: 1943

الحجم 76.5سم×55سم.

الخامة: ألوان مائية على ورق

رسميس ويفا واصف 1911 / 1974 :

ووجد " رسميس ويفا واصف " في النسيج مجالاً مناسباً للحفاظ على التلقائية التي تميز أعمال الأطفال، وفي ضوء تعاليم "



اسم الفنان: رسميس ويفا واصف

اسم العمل:

سنة الإنتاج: \_\_\_\_\_

الحجم: \_\_\_\_\_

حبيب جورجى " أسس " رسميس " مدرسته عام 1944 في إحدى قري الريف المصري في قرية " الحرائية " كان الهدف من إنشائها هو تكوين إتجاه فني فطري بيئي نابع من صميم الروح المصرية

(10) صفاء محمد تفيان السكي 2004: التلقائية في التصوير الحديث والمعاصر كمدخل لإثراء التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ص 102.

(11)https://www.nga.gov/features

(9) ليلى حسني إبراهيم – السمات البيئية في رسوم الأطفال المصريين وإمكانية اعتباره نواة لاتجاه فني مصري – مرجع سابق – ص50.

الفطرية البدائية عند الإنسان ، فالفن الفطري ولد في لحظة وجد ودهشة، كتلك اللحظات التي يقف فيها الإنسان أمام شيء رائع علي اساس الجمال في الطبيعة ، حيث تتسرب الألوان والأضواء إلى نفسه فتتشبع بها إنها سعادة مجردة عن الموضوع قوامها الخطوط المتقاطعة والألوان والأشكال والأضواء والظلال.

#### جدة موسى Grandma Moses:

هي آنا ماري روبرتسون موسى 7 سبتمبر 1860 – 13 ديسمبر 1961 في شبابها كانت تعمل مع زوجها في الفلاحة، وكان من أمانيها أن تكون رسامة مشهورة، وعندما أصبح عمرها 82 من عاماً قام أحد المخرجين السينمائيين بإكتشاف لوحه من لوحاتها المرسومة معلقة في جدار كوخها، فأعجب بها وبطريقة رسمها الغاية في الجمال، وقام بعرضها في مزاد بمدينة نيويورك وبيعت بـ 150,000 دولار ، ومن هنا بدأت شهرة الجدة موسى وحالياً تتواجد لوحاتها في متحف اللوفر بباريس وببلازا في نيويورك وتعتبر مثالا رائعا في مواصلة النجاح وتحقيق الأحلام<sup>(12)</sup>.



اسم الفنان: جدة موسى الخامة: ألوان مائية على ورق

#### فنانين الفن التلقائي محلياً:

#### حسن عبد الرحمن حسن (حسن الشرق):

أقام الشرق متحفه الخاص في قريته، ليكون قبلة لمحبي الفن في صعيد مصر، وعن هذا الأمر يقول "أقمت متحفى بجهودي الذاتية على مساحة 1800 متر، يضم ثلاث قاعات للوحاتي وقاعة للمقتنيات، التي حرصت على الحصول عليها في أثناء جولاتي الخارجية، إذ كنت أبادل لوحاتي مع فنانين تشكيليين عالميين، أعرض لوحاتهم في متحفى، ويعرضون هم لوحاتي في متاحفهم، ويضم المتحف نحو ألف لوحة، وهو مقصد

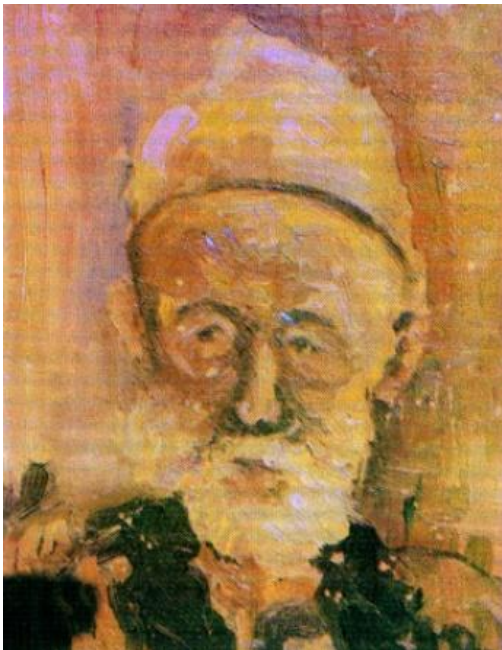
تصميمات مستوحاة من الفن الفطري في الطبيعة للفنان هنري رسو ويتضح الوضع المثالي من وجهه نظر الفنان من خلال الحركات الدورية المتتابة على نفس المسارات بشكل مستمر ومتتابع مع التماثل الغير منتظم



لوحات للفنان هنري رسو يتضح فيه تكوين بناء جمالي حر يخاطب العواطف والمشاعر والأحاسيس، بناء يستمد قوته من

(12) <https://ara.worldtourismgroup.com/>

وإبرازه ، فوصلت للعالمية بقوميتها، تهتم الفنانة تحية حليم بالبناء في اللوحة مستخدمة كل ما درسته أكاديمياً مع إجادتها لتفاعل الخطوط الرأسية والعرضية والتنوع في الخط واللون لخلق توازنات محسوبة يضاف الى ذلك عنصر مهم وشديد الفاعلية وهو عنصر التلقائية لتخرج معادلتها الفنية ممزوجة بلا نشاز أو تفكك (قوة + بناء معماري + تلقائية + فن سهل ممتنع ) فنها ممزوج بالصدق الكامل والإنسانية المتمثلة في لوحاتها مع الإحساس بالحرية والإنطلاق المتمثل في الرغبة في تذويب الحدود والخطوط المتصلة فهي تبنى اللوحة وتحررها ليطيها معاً . كما أن لوحاتها تتسم بدينامكية الأشياء بداخلها وهي متعة التلوين تهتم باللون الأسود بعيداً عن مفهوم الحزن والتشاؤم ولصيقل بمفهوم الكمال ، واللون الأحمر عندها هو اللون الطوبى الوقور لون طمى النيل وسمرة البشر الكادحين واللون الذهبى لون الثراء والغنى وتنشره في لوحاتها بحكمة أما اللون الأخضر فهو لون الحياة والخضرة الذى استخدمته بكثرة في العديد من لوحاتها ممتازاً باللون الأبيض لتنوع الدرجات تحية حليم فنانة استطاعت ان تعزف بفرشاتها أروع انشودة للحب والسلام والتلقائية في الفن. (14)



اسم الفنان: تحية محمد حليم  
اسم العمل: رأس رجل (من المجموعة الخاصة بالفنانة)  
سنة الإنتاج: 1943 الخامة: ألوان زيتية على سولتيكس

للسياح القادمين من الخارج والمهتمين بالفن، رغم عدم إدراجه على خريطة المتاحف المصرية بشكل رسمي<sup>13)</sup>



اسم الفنان: حسن الشرق اسم العمل: عازف الربابة  
سنة الإنتاج: 2010 الخامة: زيت على توال الحجم: 45سم×45سم



اسم الفنان: حسن الشرق سنة الإنتاج: 2010  
الخامة: زيت على توال الحجم: 90سم×100سم

تحية محمد حليم (تحية حليم):

إشتهرت بعاشقة النوبة وهي الفنانة الإنسانية عاشقة الفنون اكتسبت ريشة الفنانة الرقة والحس المرهف ، قد عاشت في مرسمها بعيدة عن ويتميز لها طابع خاص سهل الفهم والامتناع ، صلب التركيبية - له تركيبية سحرية حققت معادلة السهل الممتنع . وأهم مفردات تلك المعادلة `العنصر القومى ` الذى اهتمت به في أعمالها إيماناً منها بالاهتمام بكل ما هو محلى وقومى

(14)https://www.marefa.org/

(13)http://www.fineart.gov.eg /

الباحثة أنه يتشابه مع رسوم الفنان فيكتور فازاريلي 9 ابريل 1908 - 15 مارس 1997

<p>فيكتور فاساريلي فيلوس ، 1987 بصمة الشاشة على زجاج شبكي 38 × سم 6 × 33 15 × 13 × 2 5/2 بوصة إصدار 30.</p>	
	
<p>من أعمال المتدرب فيصل</p>	

#### المتدرب يوسف :-

فهو يقوم بحركة اهتزاز عندما يقوم بمسك أداة للرسم أو التلوين تشبه ضربات الفنان فينستنت ويليم فان خوخ Vincent Willem van Gogh 30 مارس 1853 - 29 يوليو 1890

	
<p>اسم الفنان/ فينستنت ويليم فان خوخ اسم اللوحة / حقل القمح والغربان سنة الإنتاج / يوليو 1890</p>	<p>اسم الفنان/ فينستنت ويليم فان خوخ اسم اللوحة / ليلة النجوم سنة الإنتاج / 1889</p>
	
<p>من أعمال المتدرب يوسف</p>	

#### المتدرب عبد الله :-

الحجم: 20سم×20سم

#### زينب أحمد رفعت السيجيني (زينب السيجيني)

ولدت في القاهرة عام 1930. عاشت زينب الأيام الأولى من طفولتها في حي الظاهر كما عاشت أيضًا في عدد من أحياء مصر القديمة مثل حي الحسين والجمالية والأزهر والنحاسين، حصلت زينب علي بكاريوس في الفنون الجميلة قسم الفنون الزخرفية جامعة حلوان عام 1956 وبالإضافة إلي ذلك تخرجت زينب من المعهد العالي للتربية الفنية عام 1957 وحصلت علي شهادة الدكتوراة في فلسفة التربية الفنية عام 1978.



اسم الفنان: زينب أحمد رفعت السيجيني

سنة الإنتاج: 2010

اسم العمل: —

الحجم: 20سم×29سم

الخامة: باستيل وزيت على ورق

#### النتائج

قامت الباحثة بعمل تجربة إستطلاعية على عينة من شباب ذوى إضطراب طيف التوحد موضوع البحث وتتراوح المرحلة العمرية بين (17-25) سنة، وعلى أثرها قامت الباحثة بإقتراح عدد من الأنشطة الفنية التشكيلية الملائمة لهذه الفئة والتي تتناسب مع إمكانياتهم وإستعداداتهم مع مراعتها للسمات التي تتسم بها هذه الفئة من شباب ذوى إضطراب طيف التوحد، ويتم تطبيق هذه الأنشطة في إطار مقابلات قامت الباحثة بها حيث قامت بعرض الخامات والأدوات على فئة العينة وعرض بعض اللوحات الفنية والتكلم مع أفراد العينة عن موضوعات عامة أو أشياء يحبونها ، وتعرض الباحثة فيما يلي تحليل نتائج اعمال المتدربين أفراد العينة

#### المتدرب فيصل:-

يتميز برسم خطوط منتظمة بجانب بعضها البعض في أشكال دائرية أو مستقيمة مما يجعل رسمة دقيق ومن وجهه نظر





### التوصيات

من خلال الدراسة والبحث عن موضوع البحث الحالي وهو "التلقائية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد كمدخل لتنمية مهارات التصميم" توصلت الباحثة لمجموعة من التوصيات وهي على النحو التالي :

1. توصي الباحثة بحاولة تفعيل ومشاركة فئة الشباب ذوي اضطراب طيف التوحد واستخدام ما لديهم من قدرات تلقائية لتنمية مهارات التواصل.
2. توصي الباحثة بإعداد وحدات فنية لتنمية مهارات التصميم لدى ذوي اضطراب طيف التوحد تبرز ما لديهم من طاقات عقلية ووجدانية
3. توصي الباحثة بعمل مجموعة من الأبحاث العلمية التي تعمل على تحقيق المعايير اللازمة الخاصة بتأهيل ذوي اضطراب طيف التوحد بسوق العمل

فهو يحب رسم النخيل فيعنى بذلك العطاء والكرم والسخاء وحب الخير والتفاؤل ونظرته الإيجابية للامور من وجهه نظر الباحثة يشابه أعماله أعمال الفنان المصري رمسيس ويصا واصف



### المتدرب زياد:-

يقوم برسم الطيور يدل على الشخصية اللطيفة لدى الفرد وحبه مساعدة الآخرين، فهو عندما يكرر رسم الحيوانات الأليفة يكون حب المساعدة طبعاً غالباً عليه وحمية الآخرين والدفاع عنهم، ولاحظت الباحثة أن الأعمال تتشابه مع أعمال الفنان المصري حلمى التونى



### المتدربة روبدة :-

تقوم برسم الأشخاص رسم الوجه بشكل مبتسم فهذا يدل على أنها شخصية متفائلة.

## المراجع

1. جابر عبد الحميد – جابر وعلاء الدين كفاقي (1988): معجم علم النفس والطب النفسي ، القاهرة ، دار النهضة العربية.
2. جمال رفعت 2002 – الفطرية في الفن القبطي – المؤتمر الأول للفن الفطري
3. جمال رفعت لمعي 1969 – دراسة تحليلية لنسبجات الحرائية من الواجهة التربوية – ماجستير.
4. جون ديوي (1963): "الفن والخبرة"، ترجمة زكريا إبراهيم، دار النهضة، ص124.
5. حبيب جورجى – التربية الفنية ومكانتها في المنهج العام – القاهرة – مطبعة شندي – بدون تاريخ
6. سرية عبد الرزاق صدقي 1973 – دور حبيب جورجى في ميدان التربية الفنية – ماجستير تربية فنية –
7. صفاء محمد تفيان السكي 2004: التلقائية في التصوير الحديث والمعاصر كمدخل لإثراء التعبير الفني لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان
8. ليلى حسنى إبراهيم – السمات البيئية في رسوم الأطفال المصريين وإمكانية اعتباره نواة لاتجاه فني مصري
9. مروة عزت مصطفى 2021: الصياغات التشكيلية للفن الفطري والفائدة منها في مجال التصميم الزخرفي، مجلة التراث والتصميم – المجلد الأول – العدد الثالث – يونيو، جامعة دار العلوم - المملكة العربية السعودية
10. المنجد في اللغة العربية والإعلام، دار المشرق، بيروت، بدون تاريخ، ص731.
11. هناء شحاته أحمد الحافظ (2014): "فاعلية برنامج لتحسين الانتباه المشترك في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى التوحيدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس
12. Aarons, M. & Gittens, T. (1992): "The Handbook of Autism: A guide for parents and professionals". New York; Outledge Autism in Adults: Symptoms patterns and early childhood predictors. Use of the DISCO in a Community Sample Followed from Childhood.
13. Evans, Rachel & Danseis, Richard (2006) . " The Essential Guide to Autism" . USA: SGC Health. P.I. .
14. <http://www.fineart.gov.eg> .
15. <https://.alriyadh.com/>
16. <https://aawsat.com/>
17. <https://ara.worldtourismgroup.com/>
18. <https://www.alriyadh.com/>
19. <https://www.marefa.org/>
20. <https://www.nga.gov/features>
21. [www.bbc.com](http://www.bbc.com)
22. [www.darehhalal.com](http://www.darehhalal.com)
23. [www.fineart.gov.eg](http://www.fineart.gov.eg)
24. [www.rgrart.com](http://www.rgrart.com)